ابن عبد العزيز حدثنا سيار بن سلامة أبو المنهال قال دخلت مع أبي علي أبي برزة الأسلمي فذكر الحديث وفيه الأمراء من قريش وروي عن أنس بلفظ الأئمة من قريش ما إذا حكموا فعدلوا رواه البزار وروي عن أنس بطرق متعددة منها ما رواه الطبراني من رواية قتادة عنه بلفظ إن الملك في قريش وأخرجه أحمد بهذا اللفظ عن أبي هريرة .

7139 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد ا بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فأثنى على ا بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب ا ولا توثر عن رسول ا وأولائك جهالكم فإياكم والأماني التي تضل أهلها فإني سمعت رسول ا يقول إن هاذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه ا في النار على وجهه ما أقاموا الدين .

انظر الحديث 3500 .

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وشيخ البخاري واثنان بعده قد ذكروا عن قريب ومحمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني مات بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز رضي ا تعالى عنهما قاله الواقدي .

والحديث مضى في مناقب قريش عن أبي اليمان أيضا .

قوله وهو عنده أي والحال أن محمد بن جبير عند معاوية ويروى وهم عنده أي محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين كانوا معه أرسلهم أهل المدينة إلى معاوية ليبايعوه وذلك حين بويع له بالخلافة لما سلم له الحسن بن علي بن أبي طالب رضي ا تعالى عنهما قوله إن عبد ا بن عمرو في محل الرفع لأنه فاعل بلغ ومعاوية بالنصب مفعوله وعمرو بالواو وهو ابن العاص قوله يحدث جملة في محل الرفع لأنها خبر إن قوله أنه أي أن الشان سيكون ملك من قحطان قد مر أن قحطان أبو اليمن قوله فغضب أي معاوية قال ابن بطال سبب إنكار معاوية أنه حمل حديث عبد ا بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه أن قحطانيا يخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية قوله أحاديث جمع حديث على غير قياس قال العزيزي إن واحد الأحاديث أحدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والحديث الخبر الذي يأتي على قليل وكثير قوله ولا تؤثر على صيغة المجهول أي لا تنقل عن رسول ا ولا تروي قوله وأولئك جهالكم بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل قوله فإياكم والأماني أي احذروا الأماني بتشديد الياء وتخفيفها وهي جمع أمنية وأصله من منى يمنى إذا قدر وقال الجوهري فلان يتمنى الأحاديث أي يفتعلها

مقلوب من المين وهو الكذب قوله التي تضل أهلها صفة للأماني وتضل بضم التاء المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة من الإضلال وروي بفتح أوله ورفع أهلها قوله إن هذا الأمر أي الخلافة قوله لا يعاديهم أحد أي لا ينازعهم أحد في الأمر إلا كبه ا في النار على وجهه يعني إلا كان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة قوله كبه ا من الغرائب إذ أكب لازم و كب متعد عكس المشهور قوله ما أقاموا الدين أي مدة إقامتهم أمور الدين .

قيل يحتمل أن يكون مفهومه فإذا لم يقيموه فلا يسمع لهم وقيل يحتمل أن لا يقام عليهم وإن كان لا يجوز إبقاؤهم على ذلك ذكرهما ابن التين وقال الكرماني هذا يعني ما رواه معاوية لا ينافي كلام عبد ا يعني ابن عمرو لا مكان ظهوره عند عدم إقامتهم الدين قلت غرضه أن لا اعتبار له إذ ليس في كتاب ولا في سنة فإن قلت مر في تغيير الزمان عن أبي هريرة أن رسول ا قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية أبي هريرة وربما لم يبلغ معاوية وأما عبد ا فلم يرفعه انتهى قلت قد ذكرنا فيه ما فيه الكفاية في باب تغيير الزمان ثم قال الكرماني فإن قلت خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل إذ في الغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر انتهى قلت لم يشتهر أصلا أن في الغرب خليفة من بني العباس ولكن كان فيه من الحفصيين من ذرية أبي حفص صاحب ابن